الحقّ فلا يُعْطَونه، فيقاتلون فيُنْصَرون فيُعْطَون ما سألوا، فلا يقبلونه حتّى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي، فيملؤها قسطاً كما ملؤوها جَوْراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج، فإنّه المهدي»[209]. قال الحافظ عماد الدين ابن كثير: «في هذا السياق إشارة إلى ملك بني العباس، وفيه دلالة على أنّ المهدي يكون بعد دولة بني العباس»[210]. (22) وأخرج ابن ماجة والحاكم وصحّحه وأبو نعيم عن ثوبان قال: قال رسول ا (صلى ا عليه وآله) : «يقتتل عند كنزكم ثلاثة، كُلّهم ابن خليفة، ثم لا تصير إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قَبِل المشرق، فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم، ثم يجيء خليفة ا المهدي، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه ولو حَبْواً على الثلج، فإنّه خليفة ا المهدي»[211].